رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الطبري - سورة البقرة

التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة الدرس 411 باقي الآية 341 إلى الآية 441

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الرابع عشرة بعد المئة الاولى من دروس التعليق على تفسير الامام محمد ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى - 00:00:00

لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه وينعقد هذا المجلس ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر الله المحرم لعام اربعين واربعمائة والف من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه - 00:00:43

سلم قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما كان الله ليضيع ايمانكم قيل عنا بالايمان في هذا الموضع الصلاة ذكر الاخبار التي رويت بذلك وذكر قول من قاله - 00:01:00

واسند عن عكرمة عن ابن عباس قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قالوا كيف بمن مات من اخواننا قبل ذلك وهم يصلون نحو بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:01:22

واسند عن البراء في قول الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم. قال صلاتكم نحو بيت المقدس واسند عن ابي اسحاق عن البراء نحو واسند عن ابي اسحاق عن البراء قال مات على القبلة قبل ان تحول الى الى البيت - 00:01:40

رجال وقتلوا فلم ندري ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واسند عن قضاء عن قتادة قال قال اناس من الناس لما صرفت القبلة نحو البيت الحرام كيف باعمالنا التي كنا نعمل في قبلتنا الاولى - 00:02:01

فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واسند عن اسباط عن السدي قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المسجد الحرام قال المسلمون ليت شعرنا عن اخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس - 00:02:23

هل تقبل الله منا ومنهم ام لا؟ فانزل الله فيهم وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم قبل بيت المقدس يقول ان ان تلك ان تلك كانت طاعة وهذه طاعة - 00:02:44

واسند عن الربيع قال قال ناس لما صرفت القبلة الى البيت الحرام كيف باعمالنا التي كنا نعمل في قبلتنا الاولى؟ فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واسند عن ابي عن داوود ابن ابي عاصم قال - 00:03:03

لما صرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قال المسلمون هلك اصحابنا الذين كانوا يصلون الى بيت المقدس. فنزلت وما كان الله ليضيع ايمانكم واسند عن ابن عباس من طريق العوفيين في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم. يقول صلاتكم التي صليتم - 00:03:24

من قبل ان تكون القبلة وكان المؤمنون قد اشفقوا على من صلى منهم الا تقبل صلاتهم واسند عن عن ابن وهب قال قال ابن زيد وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم - 00:03:49

واسند عن سعيد ابن المسيب في هذه الاية وما كان الله ليضيع ايمانكم. قال صلاتكم نحو بيت المقدس قال ابو جعفر قد دللنا فيما مضى على ان معنى الايمان التصديق - 00:04:07

وان التصديق قد يكون بالقول وحده وبالفعل وحده وبهما جميعا. فمعنى قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم على ما تظاهرت به الدواية من انه الصلاة. وما كان الله ليضيع تصديقكم رسوله عليه الصلاة والسلام بصلاتكم التي صليت - 00:04:23

نحو بيت المقدس عن امره لان ذلك كان منكم تصديقا لرسولي واتباعا لامري وطاعة منكم لي واضاعته اياه جل ثناؤه لو اضاعه واضاعته اياه جل ثناؤه لو اضاعه ترك اثابة اصحابه وعامليه عليه فيذهب ضياعا ويصير باطلا. كهيئة اضاءة - 00:04:44
طاعة الرجل ماله وذلك اهلاكه اياه فيما لا يعتاد منه عوضا في عاجل ولا اجل. فاخبر الله جل ثناؤه انه لم يكن بالذي عمل عامل عمل له عملا وهو له طاعة. فلا يثيبه عليه - 00:05:10
وان وان نسخ ذلك الفرض بعد عمل العامل اياه على ما كلفه من عمله فان قال لنا قائل وكيف قال الله وما كان الله ليضيع ايمانكم فاضاف الايمان الى الاحياء المخاطبين والقوم المخاطبون بذلك انما كانوا اشفقوا على اخوانهم الذين كانوا ماتوا وهم يصلون - 00:05:26
نحو البيت نحو بيت المقدس. وفي ذلك من امرهم انزلت هذه الاية قيل ان قوم وان كانوا قد اشفقوا من ذلك فانهم ايضا قد كانوا مشفقين من حبوط ثواب صلاتهم التي صلوها الى بيت المقدس قبل - 00:05:49
تحويل الى الكعبة وظنوا ان عملهم ذلك قد بطل وذهب ضياعا فانزل الله هذه الاية حينئذ فوجه الخطاب بها الى الاحياء ودخل فيهم الموتى منهم لان من شأن العرب اذا اجتمع في الخبر المخاطب والغائب ان يغلبوا المخاطب فيدخل الغائب في الخطاب. فيقول لرجل - 00:06:06
خاطبوه على وجه الخبر عنه وعن اخر غائب غير حاضر فعلنا بك ما وصنعنا بك ما كهيئة خطابهم لهما وهما حاضران ولا يستجيزون ان يقولوا فعلنا بهما وهم يخاطبون احدهما - 00:06:31
فرد المخاطب الى اعداد الغائب نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اه كما يعني تلاحظون انه اورد في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان المراد بالايمان في هذا الموطن الصلاة - 00:06:48
وهذا يكاد يكون اجماع من السلف في ان المراد بالايمان في هذا الموطن الصلاة طبعا واذا نظرنا الى التعبير عن الصلاة بالايمان فالايمان اعم من الصلاة من حيث الاطلاق الايمان - 00:07:11
اعم من الصلاة من حيث الاغلاق يقع السؤال لماذا عبر عن الصلاة هنا بالايمان طبعا لامرين الامر الاول انه وقع عليه السؤال اصلا والامر الثاني انها يعني من اعظم ما يميز اهل الايمان اللي هي - 00:07:29
الصلاة وذكر ايضا استشكال الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهو استشكال مشروع يدل على ان الصحابة كانوا حريصين على انفسهم يعني الاحياء منهم وعلى اخوانهم بانهم يبحثون عما يتعلق بامر دينهم لانهم تخوفوا - 00:07:49
ان يكون نسخ الصلاة اسف نسخ القبلة الى بيت المقدس ونسخن ايضا لكل ما يتعلق بها من اجر وثواب يعني فظنوا انه وقع نسخ للقبلة وكذلك نسخ او الغاء للثواب المتعلق بهذه آآ القبلة - 00:08:10
وما يتعلق بها من صلوات فوقع هذا السؤال طبعا السؤال كما هو ملاحظ ايضا في جل الروايات عن من مات منهم وكان الاحياء نظروا لانفسهم الى انهم يستطيعون ان يستدركوا - 00:08:33
ما يستدرك من العمل ويستأنف بناء على استئناف القبلة ووقوع السؤال عن الموتى يعني اولى لانهم لا يستطيعون العمل فمشى فما شأنهم؟ اما هم كاحياء يستأنفون عملا جديدا ليس هناك يعني كبير الاشكال لو كان ما ظنه الصحابة قد وقع - 00:08:51
وبين الله سبحانه وتعالى ان الذي وقع هو فقط نسخ القبلة وليس نسخ الاجر بمعنى ان الاجر باقي هذا تقريبا باختصار ما يتعلق آآ المعنى العام الذي ذكره السلف وكما تعلمون اهل السنة والجماعة يستدلون - 00:09:13
اه عند الحديث عن الايمان وكون الايمان قول وعمل بهذه الاية لانه اطلق على العمل ماذا ايمان يعني اطلق على العمل الايمان فقالوا ما كان الله آآ ليضيع ايمانكم اي صلتكم - 00:09:36
والطبري رحمه الله تعالى بين هنا ايضا هذا المعنى لانه قال انه قد مضى قد دللنا فيما مضى على ان معنى الايمان التصديق هذا المعنى اللغوي البحث لكن هذا التصديق قد يكون بالقول وحده - 00:09:54
يعني مثلا يقول لك قول فتقول له امنت بما تقول يعني صدقته يعني خبر فتؤمن به وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين هذا لا يتعدى

ان يكون ماذا تصديق فقط - 00:10:13
ولكن هناك ايمان يكون بماذا؟ بالفعل ايضا وكذلك ايمان يكون بالقول والفعل معا وهذا الذي اشار اليه الطبري في الاحالة انه مضى سبق في قوله الذين يؤمنون بالغيب وبين ان الايمان قول - 00:10:29
وفعل لقول واعتقاد وعمل. يعني عمل الجوارح بمعنى ان عندنا قول اللسان واعتقاد القلب وعمل الجوارح هذا المراد به الايمان الشرعي. وهو الذي اشار اليه هنا في قوله انه قد يكون نظام فعل وقد يكون بهما - 00:10:50
اه جميعا اه طبعا اورد ايضا اه طريقة الخطاب في توجيه او توجيه الخطاب لانه اذا كان وقع السؤال عن الذين ماتوا فكان مقتضى الجواب ان يقال وما كان الله ليضيع - 00:11:10
ايمانهم لو قالوا ما شأن اخواننا كان الاب كيت وكيت فكان مقتضى جوابا يقال ما كان الله ليضيع ايمانهم فلما جاء الجواب وما كان الله ليدعي ايمانكم هو ايجاب للمخاطبين - 00:11:28
ودخل فيه غيره يعني جاب المخاطبين ودخل فيه غيرهم من باب التظمن لكن لو كان خطابه ما كان الله ليضيع ايمانهم فمن باب اولى ايضا ان لا يضيع ايضا ايمانكم فيكون من باب اللازم - 00:11:45
اذا لو كان الخطاب بالغيبة لكان فيه لزوم دخول هؤلاء او من باب اللازم ان يدخل هؤلاء ولما كان من طريق الخطاب تتضمن هذا الخطاب دخول الاموات يتضمن دخول الاموات - 00:12:01
وذكر وهو خبير باساليب العرب ان هذا هو شأن العرب انه اذا كان الخطاب يدور بين غائب وحاضر وكلاهما داخل في الخطاب بانه يوجه لمن؟ للمخاطب ويدخل فيه الغائب يدخل فيه - 00:12:18
الغائب وقد آآ بين ان هذا شأن العرب انه قال بان من شأن العرب اذا اجتمع في الخبر المخاطب والغائب ان يغلبوا المخاطب وطبعا لا يقول هذا الكلام الا انسان - 00:12:36
قد استوعب كثيرا من اساليب العرب ونظر فيها ولهذا يعني فحول العلماء الذين بلغوا شأوا في العربية الذين يستطيعون ان يقولوا العرب تفعل كذا العرب تقول كذا هم قلة لا يبلغ كل واحد هذا - 00:12:53
ومع ذلك مع بلوغ هؤلاء الفحول هذه الدرجة الا انه قد يستدرك عليهم لانه كما تعلمون العلم البشري اه الاصل فيه النقص وعدم القدرة على استقراء الجميع لكن اذا صدر هذا من مثل هؤلاء ففي الغالب ان طالب العلم يذعن لهذه المقولة - 00:13:13
الا ان يوجد الفعل ما يخالفها ان يوجد ما يخالفها. فهذا المقام هو مقام تقرير من الامام بان هذا هو اسلوب العرب الغالب والجاري في حديثها هو انه اذا اجتمع - 00:13:33
في الخطاب او في العبارة المخاطبة لغائب او او مباشر مخاطب ان يقدم الحاضر على الغائب. نعم شيخنا في الاثر عن الربيع السؤال قال كيف باعمالنا التي كنا نعمل في قبلتنا؟ نعم. هنا سأل عن الاعمال هل نقول انه هذا عام مراد به الخصوص - 00:13:50
لا هو هو هي الرواية الوحيدة التي اشارت الى الاحياء واذا قلت لك اغلب الروايات كانت في من مات من كان كأنه اهم وهذا ايضا يدل على يعني حرص الصحابة على اخوانهم - 00:14:14
ان حرص الصحابة على اخوانهم بحيث انهم سألوا عنهم يعني ما شأنهم ماذا سيكون عليهم وقد ماتوا لا يستطيعون ان يأتوا بعمل نعم لا هذا يدل عدم وجود الرأي الاخر يدل على انه من باب التنويع في طريقة - 00:14:30
الخطاب والا بالفعل لو لو واحد اطلع عليها قيل يتوقع ان يوجد ايش غير ذلك نعم قال القول في تأويل قوله جل الشيخ عبد الرحمن طبعا في فائدة ننتبه لها الحديث عن تحويل القبلة - 00:15:00
الحديث عن تحويل القبلة ويتحدث عن مجموعة احداث حدثت اثناء يعني حين الامر بالتحويل وما بعد التحويل لان هذا واضح انه بعد التحويل يعني بهذا الامر بالتحويل وبعد الصلاة حصل هذا السؤال - 00:15:19
والذي يقصد ان ننتبه ان خبر التحويل خبر التحويل منذ ان جاء الى فترة معينة كان في حديث واخذ وعطاء فيما يتعلق بامر التحويل فمن سيأتي وهذا منه ولهذا السؤال لا يقع والقبلة والتحويل لم يقع - 00:15:37

معنى ذلك اذا لما نزل الامر بالتحويل وقعت مجموعة من الاحداث ذكرت في هذه الايات المتعلقة بتحويل القبلة نعم من طبعا لا شك لا شك هو لا شك انه ابتلاء وسبق في الدرس الماظي - 00:15:57

انه اشاروا الى ان قوم قد ايش؟ ارتدوا مما يدل على ان امر القبلة او تحويل القبلة كان امرا كبيرا سواء عند المسلمين او عند غيرهم وكما ذكرت لكم ان شاء الله عند قوله سبحانه وتعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم سنناقش - 00:16:20

موقف اليهود باذن الله تعالى ولعل الله ييسر اني اجد المواضع المتعلقة بهذا الامر في بعض كتبهم ان شاء الله يبدو ان بعض الجميع الكريم انت على من معروف باللغة الذي هو - 00:16:37

ترفع الصحابة هذا بعد ان دخل في اي هذا هو الظاهر انا ذكرت لك اللي قبل بس لعلك يعني وضحتها اكثر انه الان قلنا ان في احداث مجموعة احداث حدثت مع تحويل القبلة. يعني احداث حدثت - 00:17:04

اه للرسول صلى الله عليه وسلم نفسه قبل التحويل لستأتي قد نرى تقلب وجهك الى السماء حدث التحويل بعد التحويل في موقف لليهود والنصارى تبعا لهم في ذلك لانه اهل الكتاب عندهم خبر عموما في هذا - 00:17:21

اليهود آآ المشركون كان لهم ايضا في الحدث هذا الامر بعض ضعاف المسلمين الذين ارتدوا المؤمنون نفسهم وقع عندهم فكل هذه الاحداث اتعددت فيما يتعلق بتحويل القبلة ذكرها الله سبحانه وتعالى هنا - 00:17:37

اذا هي مجموعة احداث المشتركة فيها كل هؤلاء نعم الصوت الصوت صحيح اليهود صحيح صحيح اي نعم هو ما زال سياق مع اليهود. اصل السياق ما زال مع اليهود لكن دخله بعض - 00:17:55

الاحتياطات الواضحة جدا ولهذا التنقل في السياق التنقل في السياق اذا كان واظحا ما نحتاج فيه ما يكون فيه اشكالات لكن احيانا اذا لم يكن التنقل في السياق واضحا ووقع في خلاف بين المفسرين هنا تحتاج ان تقول ان السياق في اليهود - 00:18:22

مثل سبق عندنا في قوله ومن اظلموا ممن منع مسائل الله يذكر فيها اسمه سعف في خرابها وان نال في اهل الكتاب وليست في العرب يعني ان المقصود الاول فيها - 00:18:39

اهل الكتاب فاذا حرر مقصوده في اهل الكتاب جاز ان يدخل من اتصف بهذا الوصف لكن من ذهب الى ان المراد بها العرب او انها عامة هذا اخرج الاية من سياقها - 00:18:51

يعني اخرج الاية من سياقها قد احتاجه يحتاج الاخراج الى دليل نعم اي نعم قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه ان الله من الناس لرؤوف رحيم ومعنى قوله جل ثناؤه ان الله بالناس لرؤوف رحيم - 00:19:09

ان الله بجميع عباده ذو رأفة والرأفة على معاني الرحمة وهي عامة لجميع الخلق في الدنيا ولبعضهم في الاخرة واما الرحيم فانه ذو الرحمة للمؤمنين في الدنيا والاخرة على ما قد بينا فيما مضى قبل - 00:19:30

وانما اراد جل ثناؤه بذلك ان الله ارحم بعباده من ان يضيع لهم طاعة من ان يضيع لهم طاعة اطاعوه بها فلا يثيبهم عليها. وارأف بهم من ان يؤاخذهم بترك ما لم يفرض عليهم - 00:19:50

اي فلا تأسوا على موتاكم الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فاني لهم على طاعتهم اياي بصلاتهم التي صلوها كذلك مثيب لاني ارحم بهم من ان اضيع لهم عملا عملوه لي. ولا تحزنوا عليهم فاني غير مؤاخذهم بتركهم الصلاة الى الكعبة - 00:20:06

لاني لم اكن فرضت ذلك عليهم وانا ارأف بخلقي من ان اعاقبهم على تركهم ما لم امرهم به وفي الرؤوف لغات احداها رؤوف على مثال فعل كما قال الوليد بن عقبة - 00:20:30

وشر الطالبين فلا تكنه بقاتل عمه الرؤوف الرحيم وهي قراءة عامة قراءة اهل الكوفة والاخرى رؤوف على مثال فعول. وهي قراءة عامة اهل المدينة ورأف وهي لغة غطفان على مثال فعل - 00:20:51

مثل حذر ورأف على مثال فعل بجزم الهمز وهي لغة بني اسد والقراءة على احد الوجهين الاولين. نعم قوله ان الله بالناس لرؤوف او لرؤوف على الوجهين ذكرهما قال ان الله بجميع - 00:21:13

بعباده ذو رأفة قال والرأفة على معاني الرحمة وهي عامة لجميع الخلق من اين جاء بكونها عامة لجميع الخلق في الدنيا؟ لان الله قال

ان الله بالناس لرؤوف رحيم ولكنه نبه على قال ولبعضهم في الاخرة - 00:21:35
يعني ان هناك رحمة خاصة للمؤمن لا تكون الا للمؤمنين في الاخرة لا تكون الا للمؤمنين بالاخرة. وكانه يريد ان يفرق بين الرؤوف الرحيم من جهة وقوع او وصول اه اثرهما - 00:21:56
فالرؤوف يكون للمؤمنين وغير المؤمنين عام والرحيم يكون للمؤمنين وغير المؤمنين في الدنيا ولكنه يكون خاصا في ماذا في الاخرة يكون خاصا بالاخرة وبعض العلماء يقول ان الرأفة يعني اكثر او ارق من الرحمة لكن هذا التعاطف يدل على التغاير بينهما وليس طبعا عطفا وانما قصدي التتابع بينهما - 00:22:18
رحيم ان رؤوف رحيم ثم قال بعد ذلك آآ او نبه على لماذا ختم بهذين الاسمين يعني ما علاقة السؤال عن اه صلاة من صلى ثم مات بقوله ان الله بالناس لرؤوف رحيم - 00:22:48
ذكر طبعا العلة في ذلك وبناء على السياق يعني بناء على السياق الذي ذكره يمكن ان يقال بان الناس المراد هنا بانه عام اريد به ماذا ولد به الخصوص يعني لو ناظرنا الى - 00:23:13
طريقته في التعبير عن علة ايراد الرؤوف. قال وانما اراد جل ثناؤه بذلك ان الله ارحم بعباده من ان يضيع لهم طاعة اطاعوه بها فلا يثيبهم عليها وارأف بهم من ان يؤاخذهم - 00:23:30
بترك ما لم يفرض عليهم اي فلا تأسوا على موتاكم الى اخر مقعد فهذا التعبير يشعر بان لفظ الناس هنا عام اريد به الخصوص طيب من اين اخذنا انه عام اريد بالخصوص - 00:23:46
من جهة السياق لان السياق الله سبحانه قال وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم هل ان الله بالناس رؤوف رحيم عام فمثل ما ذكر هو في بداية الكلام - 00:24:05
او ان المراد بالناس هنا هم الذين اشير اليهم في السؤال والذي قال على الله سبحانه وتعالى وما كان ليضيع ايمانكم لم يقل انه بكم رؤوف رحيم ليسمى ايش الاظهار في مقام - 00:24:20
الاضمار وانما قال ان الله بالناس لرؤوف رحيم فاحتمل الان عندنا الناس ان يكون خرج من الخصوص الى العموم. الخصوص بقوله وما كان الله ليضيع ايمانكم لان الله بالناس رؤوف رحيم فمن باب اولى ان يكون ايش - 00:24:39
روضا رحيما بكم هذا احتمال او ان يكون الناس هم عام اريد بهم الخصوص والمراد بهم عين من ذكر ذكروا في السؤال يعني ما شأن اخواننا فالله سبحانه وتعالى قال ان الله بالناس اي باخوانكم رؤوف - 00:24:59
رحيم فيحتمل هذا ويحتمل ذات لان قصدي هما احتمالان اه متقاربا وان كان كما قلت لكم بداية كلام الطبري تشير الى ماذا الى الاول وتعليقه على اختيار الرؤوف الرحيم تشير الى - 00:25:17
الثاني اللي نزلها على اه اهل السؤال طبعا بعد هذا حلل لنا مفردات رؤوف واللغات فيها. هي اربع لغات ذكرها اللغة الاولى اللي هي على وزن فعل رؤوف واورد فيها الشاهد الشعري - 00:25:35
لقوله آآ لقول وليد وشر الطالبين فلا تكنه بقاتل عمه الرؤوف الرحيم طيب فهذا البيت شاهد لاطلاق الرؤوف وعقبة الوليد بن عقبة بما انه حجازي او فكان هذا فيه اشارة الى ان هذه لغة اهل - 00:25:55
الحجاز وان لم ينص عليه لكنه اشارة نقول خصوصا انها جاءت في شعر لواحد من اهل الحجاز قال قراءة عامة قرأت اهل الكوفة هي بقوله رؤوف وهي قراءة شعبة عن عاصم - 00:26:20
ولم يشر الى القراءة الاخرى وانما قال عامة اهل الكوفة يعني كيف قراءة بقيتهم لم يذكروا واذا قال عامة كانه يشعر ان فيه من اهل الكوفة من يقرأ بالوجه الثاني لكنه لم يذكره - 00:26:36
والقراءة الثانية على وزن فعول اللي هي رؤوف قال وهي قراءة عامة قرأت اهل المدينة ثم ذكر لغتين لكنهما مما لم يقرأ بهما. وهي آآ قال وآآ رأف وهي لغة غطفان - 00:26:54
على مثال فعل رأف او رؤوف على اه رأف معذرة على مثال فعل بجزء من الهمز قال وهي لغة لبني اسد لبني اسد فهذي صار عندنا

اربع لغات ولهذا نص على - 00:27:17
ان القراءة على احد الوجهين الاولين اللي رؤوف ورؤوف بن رؤوف ورؤوف نعم. طبعا هذه المباحث اللغوية في دراسات اه او بعض الدراسات التي درست على الطبري ولا تزال هناك - 00:27:37
يعني مجالات في البحث اللغوي المتعلق طبعا باللغة البحتة البحث اللغوي فيما يتعلق بهذا التفسير لكن نحن آآ حينما نقترح بعض الافكار او بعض البحوث قد تكون بحثت بعضها يعني مثلا قضية لغات العرب - 00:27:56
وذكر اكثر من مرة يشير الى لغات العرب واحيانا الى اصل المفردة يعني من اين جاء جاءت هذه المرضية وهو اصلها يعني الاصل الاول اللي هي المفردة وهذا ايضا في بعض الاحيان يشير اليه لان في بعض الاحيان يشير اليه - 00:28:13
طبعا الاستشهاد بالشعر بحث هذا اه يعني والبحوث فيها يعني جيدة ايضا اللغة عموما اللغة في كتاب الطبري بحثت بعضها يكون عاما وبعضها يكون يخصص بعض المسائل او الدقائق اللغوية - 00:28:29
ولعل يعني ان هناك من ينشط لاستخلاص يعني هذه القضايا اللغوية. طبعا الطبري لا يلزم ان يكون بدعا في الامر بمعنى انه هو ينتج هذه المعرفة هو قد يكون ناقل اعتمد كثيرا على كتب سبقته - 00:28:46
لكن هذه النقولات نقولات من يقرر هذه المعلومة فكانها في النهاية من اختياره يعني ليس هو الان ملخصا لكتاب فنقوله امام الكتاب فيلخص منها. لا هو امام كتب فينتقي منها - 00:29:05
الانتقاء والاختيار يشعر بانه يتبنى مثل هذا الرأي يعني يتبنى مثل هذا الرأي. وان كان لم يذكر من اين اخذ هذه المعلومة فاذا نقول الى هنا الان القاعدة العامة عنده هو الاختيار من كتب اهل اللغة وغيرهم - 00:29:21
ولكن ايضا له اجتهاده الخاص في هذا وله كما نعلم اصول الكوفية التي اثرت عليه في التفكير اللغوي وكذلك التفكير النحوي حينما يعالج بعض القضايا. نعم يا شيخنا في الوجهين الغير مقروء بهما - 00:29:39
هل عدم وجودهما في الوجوه المقروءة دليل على دليل على انهما يعني انا يعني ليست بليغتين في هذا السياق. لا لا يلزم يعني عدم ورود بعض الوجوه اللغوية في القرآن لا يعني انها اقل بلاغة لا يلزم - 00:30:00
خاصة اذا كانت كلمة واحدة مجرد تقرأ باوجه متعددة مثل ابراهيم براهام يعني ما ما فيها شي من ان نقول والله هذه اه اعلى من هذه في قضية صوتية اه وراجع ايضا الى طريقة اللهجات العربية - 00:30:18
ولا جات ما زالت الى اليوم موجودة يعني انت الان اذا اردت ان تعالج اللهجات القديمة استحضر اللهجات المعاصرة يعني استحضر اللهجات المعاصرة من الطرائف واحد من الشيخ عبد الرحمن الشهري مر - 00:30:37
كنا في في جلسة فيها شاي وقهوة فطلب سكر هكذا فهو يقول ها اعطوني سكر فقلت هذه اللهجة غريبة عليك. قال نحن اهل الجنوب نقول سكر يقول ولما جئت الى الى اهل النجد سمعتهم يقولون سكر - 00:30:55
يقول فكانت هذه او من من اوائل ما وقر في في مسمعي فكنت استغربها كرامة الناس يقولون سكر بكسر السين وهم يقولون سكر عاد ايهما املح؟ ما اعرف يعني اهل نجد يقولون لا اذا سمعوا هذه اليسها سكر - 00:31:15
ما تصلح ويا اقرب طبعا اه لطبعا للغة وبعضهم يكسر عقول سكر متعارف عليها يعني. قصدي انه ان هذه اللهجات اذا جئت اليها فستشهد مثل هذا فايهم املح في اذنك سكر ولا سكر؟ هذي قظية ذوقية - 00:31:32
موجودة في عدة زي رز ورز جميل جميل اذا قصدي من هذا انه هذي نفسها تماما ما دامت في كلمة واحدة لكن لها طرائق في النطق لكن كلمة بدل كلمة هذه كنت تقول ايهما ابلغ؟ ان كانت الا صيحة او ان كانت الا زقي اي مبلغ - 00:31:51
هذه التي فيها السؤال عن ايهم افصح وابلغ اللي يدخل فيها التفاضل اما كلمة واحدة كيف تقرأ تتغير فيها اللهجات وهذا كثير جدا جدا. واذا دائما اقول للطلاب فاذا جات مثل هذه الامور - 00:32:07
دائما اقول لهم قبل ان تدخلوا في هذه اللجنات الموجودة عندنا قديما راجعوا اللهجات التي عندكم في بعض الكلمات ستجدونها احيانا في المنطقة القريبة من بعض تختلف طريقة النطق في الكلمة الواحدة - 00:32:21

لا خمس اسئلة اخرى هو هنا في في الهامش قال اه وقراءتان اخيرتان شاذتان سؤال هل يستوي ان تكون لفظ فيها اه اوجه غير مقروء بها مع لفظة فيها اوجه - 00:32:36

شازة كان عنده قراءات فيها اوجه لكنها غير هو يبدو لي ان في اشكال لانه لم لم ينسبها قراءة يعني في الحاشية في اشكال. هم هو لاحظ الان هو قال والقراء والقراءة على احد الوجهين الاولين - 00:32:50

ما ادعى هو ان في احد قرأ بهذا الهامش قد يكون الهامش صفحة قبله خمس مئة وخمسة وخمسين يقول العين والقراءتان الاخيرتان ارى هذه عفوا هذا خطأ في اختلاف النسخ وليس هم - 00:33:12

وقيرتان خيرتان وين اللي هي على لا لا شيخنا يبدو في القبل وفي العين وقراءتان اخيرتان شاذتان هذا فرق في النسخ انا ظننت انه آآ زيادة من من المحقق او - 00:33:29

مفاصلا ثم قبل القراءتان الاخيرة ان شاء الله دي بجزم الهمز بدل بجزم العين بدل بجزم الهمزة في المطبوعة على مثال فعل بجزم العين ما هو بجزم الهمز جيد ثم قال والقرائتان اللي طبعا المعلق هذا - 00:33:43

الاخيرتان شادتان والطبري ما حكاهما قرأتان محكمة لغة باشكال في التعليق طبعا نفس يمكن وتراجع اذا كانوا اطلعوا على شيء من هذا اللي نعرف انه ما فيها هذا لكن كان فيها قراءات شاذة فتراجع - 00:34:12

طيب لحظة بالله سمى عيد السؤال معلش نعم هو كون الله سبحانه وتعالى رؤوف بالناس كيف يفعل بهؤلاء ما فعل؟ هذه مسألة القدر وسبق ان ناقشناها ذي وتعرظنا لها آآ الان لا يحضرني الجواب لكن اذكرهم كان في مجموعة من الاجابات عن مثل هذه المسائل - 00:34:31

وهذه كل المسائل هذه كلها مرتبطة باشكالية القدر واشكالية الشر يعني خلق الشر وسبق ان ذكرنا لك ما اذكر الان التفاصيل في هذا ان عدم فهم طبيعة الحياة التي خلق الله سبحانه وتعالى الانسان فيها - 00:35:20

هي من اكبر المشكلات بالتعامل مع هذه الاحداث الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى اقام هذه الدنيا على الابتلاء هذا المدخل اذا دخلناه لهذه الحياة ستزول عندنا اشكال كثيرة ومنها هذا السؤال - 00:35:41

الشيء الثاني ان هذه الحياة ليست هي المنتهى لو كانت هذه الحياة منتهى نقول نعم في اشكال كبير جدا. كيف هذا ظالم ظلم وقتل الناس وفعل وفعل فلان العلاني قتل ملايين من الناس - 00:36:00

ومات ميتة طبيعية انتهى امره الجواب لا. يعني اذا فيه مجموعة من اه الترتيبات للاجابة عنها كان سبق ان ذكرناها منها هذان الامران. الامر الاول كما قلنا ان النظر الى الحياة - 00:36:17

انها ليست انها دار تنعم ليست دار ابتلاء هذا مشكل والله سبحانه وتعالى قال خلق الموت والحياة ليبلوكم وايات الايات تشير هذا اكثر من في اكثر من موطن والامر الثاني الذي يطمئن وان - 00:36:35

هذا ليس هو نهاية المطاف بل هناك يوم سيقام للحساب وسيقتص من كل احد حتى الكافر يقتص من الكافر للكافر يعني ليس فقط من المسلم او لا بل هو سيكون حسابا على جميع الناس. وكل واحد - 00:36:50

يأخذ جزاءه. نعم تفضل طوف وغير هذه هذه خامسة صارت منو اللي قال هذا؟ ايوة والثاني هذه غير غير اللي معنا هذه هذي غير اللي معنا الان ها ايه اللي عندنا رأف موجودة الهمزة موجودة وهذه فيها تسهيل - 00:37:07

كل جميل القراءات اللي ذكرتها غير الذي اورده الطبري الوضع الطبري غير ما زال هو يعني يحكي لغة ان وجد فنعم لكن هو حتى واظح طريقته في ايراد السياق ما اشار الى كونها قراءات - 00:37:57

لما قال لاحظ قال وهي قراءة عامة آآ اهل الكوفة والاخرى رؤوف وهي قراءة عامة اهل المدينة نقطة ثم بدأ يتكلم عن قضية قال ورائف وهي لغة غطفان على مثال فعل فبدأ يدخل في قضية لغوية ما لها علاقة - 00:38:22

نعم تفضل قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فولي وجهك المسجد الحرام يعني بذلك جل ثناؤه قد نرى يا محمد نحن تقلب وجهك في السماء - 00:38:41

ويعني بالتقلب التحول والتصرف. ويعني بقوله في السماء نحو السماء وقبلها وانما قيل ذلك له صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا لانه كان قبل تحويل قبلته من بيت المقدس الى الكعبة يرفع بصره - 00:39:05
والى السماء تنظرا من الله جل ثناؤه امره بالتحول نحو الكعبة كما حدثنا واسند عن معمل عن قتادة في قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه الى - 00:39:24
سماء يحب ان يصرفه ان يصرفه الله الى الكعبة حتى صرفه الله اليها واسند عن سعيد عن قتادة قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء فكان نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس يهوى ويشتهي القبلة نحو البيت الحرام - 00:39:42
توجه الله فوجهه الله لقبلة كان يهواها ويشتهيها واسند عن الربيع في قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء يقول نظرك في السماء. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقلب - 00:40:04
وجهه في الصلاة وهو يصلي نحو بيت المقدس وكان يهوى قبلة البيت الحرام تولاه الله قبلة كان يهواها واسند عن اسباط عن السدي قال كان الناس يصلون قبل بيت المقدس. فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على رأس - 00:40:21
عشر شهرا ثمانية عشر شهرا من مهاجره وكان اذا صلى رفع رأسه الى السماء ينظر ما يؤمر وكان يصلي قبل بيت المقدس فنسختها الكعبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يصلي قبل الكعبة. فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في - 00:40:43
كما ثم اختلف في السنة الاية الان اللي قد نرى تقلب وجهك في السماء ما هو ترتيبها بالنسبة زمنيا طبعا بالنسبة للايات التي قبلها هذه قبل ولا لا؟ يعني ظاهرة هذي ما تحتاج الى اننا - 00:41:05
اه يعني نتأولها اذا هذي طريقة في القرآن حينما يذكر بعض الاحداث انه يقدم ويؤخر في الاحداث ثقة بماذا؟ بفهم السامع انها واضحة جدا لكن اذا كان تذكرون في بعض الاحداث وقع اشكال عند بعض المتأخرين وليس عند السلف - 00:41:26
بين السلف ساروا فيها على سيرة ما عندهم كان فيها مشكلة خصوصا طار بن عاشور رحمه الله تعالى لانه كان عندنا في موطنين اه الطاهر رحمه الله تعالى خالف السلف في ترتيب - 00:41:48
اه احداث الايات كان في قصة البقرة اذا تذكرون وجعلهما قصتان منفصلتان لانه السلف يرون ان بداية اخر القصة هو بداية القصة وهو السبب الذي من اجل صيغة قصة البقرة ورأى ان هذه قصة وهذه قصة - 00:42:02
والثاني لا اذكر اللي في القريبة كانت من عندنا ايضا بترتيب احداث اخرى. ايضا خالف فيها كلام السلف الظرف سيقول السفهاء من ناس او كذا المهم في اليهود والمشركين وسيكون السفهاء - 00:42:19
اها نعم له ايضا مخالفات بهذه الطريقة في مواطن متعددة عموما فالمقصود المقصود ان هذا يثبت لنا وهذا المقطع بالذات يثبت لنا ان طريقة القرآن في الحد كلام عن حدث - 00:42:37
ما يعتمد تقديمها التأخير انه في قضية الازمة ومثلها سورة مثلا الانفال من قوله يسألونك عن من فعلوا. هو اخر الحدث ثم بعد ذلك بدأت ايش؟ القصة من بدايتها اذا كان هذا من اسلوب القرآن - 00:42:55
فالاولى فالاولى يعني عدم الخروج عن اقاويل السلف بمثل هذه المقامات يعني في ميزان ما قال ان المتأخر لن يكون اعلم بمثل هذه المقامات من المتقدم خصوصا اذا وقع عندهم اتفاق - 00:43:18
بل احيانا قد يكون اجماع في مثل هذه الامور فمخالفته لا شك انها مخالفة غير سديدة اه لكن لو وقع في خلاف بينهم في هذه الاحداث واختار مختار احد الاقوال فالامر فيه يسير - 00:43:36
كذلك لو قال بقول لا يبطل شيئا من هذه الاقوال وانما يكون اضافة فهذا ايضا الامر فيه يسير مع احتمال الاقوال جميعا يعني ما يختار القول المتأخر ويترك الاقوال الاولى - 00:43:56
فهذه ايضا هذا المقام ايضا مقام قابل للاجتهاد والاظافة فاذا مقام اضافة الاقوال والقول بقول جديد ومقام عدم جواز اضافة الاقوال مما يجهله بعض الناس مما يجهله بعض الناس ويظن بعضهم - 00:44:13
ان بعض العلماء كابن تيمية يقفل هذا الباب اصلا وفصلا وهذا لا شك انه خطأ في الفهم كذلك من الاشياء التي لابد من تحريرها

بوضوح لانه يبنى عليها هذا السؤال - 00:44:37
ما هو التفسير الذي تستطيع ان تضيفه وما هو الشيء الذي بعد التفسير تستطيع ان تضيفه؟ لان بعض الناس يدخل علم التفسير على انه ابو العلوم وام العلوم وفيه كل شيء - 00:44:53
فيظن ان ما يقوله صاحب البحر المحيط ابو حيان كله تفسير كما يقول القرطبي كلوا تفسير. وان هؤلاء جاؤوا بما لم يأتيه الى ابن عباس ولا مجاهد ولا سعيد ابن جبير. وكلامه صحيح. جاءوا بهذا - 00:45:06
لكن هل هذا هو التفسير اذا لابد من تحرير مفهوم التفسير لنعرف كيف نضيف و ما المتى تجوز الاظافة ومتى لا تجوز يعني متى تجوز الاضافة ومتى لا تجوز. ولعل الله ييسر ان شاء الله وان سبق ان ذكرنا هذا كثيرا - 00:45:20
لكن في بعض الاحيان تخرج بعض الابحاث آآ تكون مغلوطة في هذه المسائل ويضطر الواحد يتكلم من جديد ويعيد ايش آآ الاسطوانة من جديد يحاول نرتب من جديد ليقول للناس ترى القول الذي اتبناه الذي اراه وكيت وكيت وكيت واحد - 00:45:40
ثلاثة اربعة خمسة ويأتيك بعد سنوات وانا اقول فلان يقول لا يجوز آآ لاحد ان يفسر القرآن وكذا فهذه اشكالات ترد طبعا انا اوردتها آآ فقط هنا طبعا هي استطراد لذكر كلام الطاهر رحمه الله تعالى والطاهر رحمه الله تعالى في بعض المواطن - 00:46:02
يسلك هذا المسلك وهو مسلك مخالفة تفسير المفسرين قاطبة احيانا او على الاقل تفسير من انفسهم من السلف ثم يأتي بقول يبطل اقوالهم او يناقضه. وفي هذا المقام اذا ابطل الاقوال او ناقضها - 00:46:21
فهو لا شك انه قول غير مقبول. نعم سلام عليكم قال ثم اختلف في السبب الذي من اجله كان النبي صلى الله عليه وسلم يهوى قبلة الكعبة وقال بعضهم كره قبلة بيت المقدس من اجل ان اليهود قالوا - 00:46:37
يتبع قبلتنا ويخالفنا في ديننا واسند عن مجاهد قال قالت اليهود يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا فكان يدعو الله ويستفرد القبلة فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام - 00:46:56
وانقطع قول اليهود وانقطع قول يهود يخالفنا ويتبع قبلتنا في صلاة الظهر فجعل الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال واسند عن ابن وهب قال سمعته عن ابن زيد يقول قال الله لنبيه فاينما تولوا فثم وجه الله قال فقال - 00:47:19
رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء قوم يهود يستقبلون بيتا من بيوت الله لبيت المقدس. لو ان استقبلناه فاستقبلنا النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر شهرا. فبلغه ان اليهود تقول والله ما درى محمد واصحابه اين قبلتهم حتى - 00:47:43
هديناهم فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ورفع وجهه الى السماء فقال الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها بوجهك شطر المسجد الحرام. الاية وقال اخرون - 00:48:03
بل كان يهوى ذلك من اجل انه كان قبلة ابيه ابراهيم عليه السلام ذكر من قال ذلك واسند عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود - 00:48:23
امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم. فكان يدعو وينظر الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهك - 00:48:41
في السماء الاية واما قوله فلنولينك قبلة قبلة يا شيخ الان كما تلاحظون اه وهذه مسألة قد نكون غفلنا عنها وهي طريقة الترتيب عند الطبري رحمه الله تعالى من ترتيب الكتاب - 00:49:00
طبعا هذي قضية فنية لكن الاشارة ايضا اليها جيدة. لاحظوا انه رحمه الله تعالى بعد ما ذكر في قوله سبحانه وتعالى قد نرى تقلب وجهك المعنى لانه قال يعني جل ثناؤه ثم ذكر وانما قيل ذلك فيما - 00:49:20
غنم لانه كان قبل تحويله الى اخر كلامه. ثم قال ثم اختلف في السبب الذي من اجله كان النبي صلى الله عليه وسلم يهوى قبلة الكعبة يعني ذكر الانثى قظايا ذكر المعنى - 00:49:38
ثم انتقل الى اه السبب او لانه كان قبل تحويله الى بيت المقدس يرفع بصره الى السماء تنظرا ثم ذهب الى السبب الذي من اجله كان يصلي بها وقبلة ما كان هو قبلة - 00:49:52

القول الاول على انه كان يهوى القبلة ان اليهود تكلموا في هذا انه قالوا يتبع قبلتنا ويخالفنا في ديننا والثانية انه كان يهوى ذلك من اجل قبلة ابيه ابراهيم فيقع السؤال عقلا - 00:50:09

هل يمنع العقل اجتماعهما معا الجواب لا يعني يحتمل ان يكون الامر لاجلهما يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يهوى قبلة ابيه وقال اليهود ذلك وكره ذلك منهم. فاجتمع الامران - 00:50:29

معا يعني العقل لا يمنع هذا ان العقل لا يمنع هذا وايضا هذه الاسئلة او هذه الاستفسارات لا تؤثر على معنى الاية. لانه قد وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:50:46

التنزر وتقليب وجهه في السماء لعل الله ان يغير القبلة طيب هو طلب تغيير القبلة؟ لماذا؟ هل لاجل اليهود او لمحبته لقبلة ابراهيم هذا الامر لا يؤثر يعني الخلاف فيه لا يؤثر على معنى الاية بل يمكن - 00:50:57

اجتماعهما في ان واحد ان يكون سببا في ذلك. ان يكون سببا في ذلك في قوله كره آآ يتبع قبلتنا ويخالفنا في ديننا هذه المسألة اه من المسائل ايضا التي تحتاج الى بحث - 00:51:14

وهي مسألة سبق نشرت اليها بالتجاذب والتنافر الذي حصل بين الرسول صلى الله عليه وسلم واليهود بالمدينة من جهة يعني الاحكام والاعمال بمعنى ان الرسول صلى الله عليه وسلم في اول الامر - 00:51:35

كان اذا فعل فعلا او علم اليهود يفعلونه كان يعجبه ان يفعله يعني اذا فعل فعل وقالوا هنا عند اليهود او رأى اليهود يفعلون فعلا كان يعجبه ان يفعله يعني فيما لا ينزل فيه عنده شرع - 00:51:57

فاذا كانت الموافقة في اول الامر محببة للرسول صلى الله عليه وسلم واليهود كانوا باطلا يفرحون بهذه الموافقة وان كانوا لا يظهرونها ثم في اخر الامر انتقل الامر من محبة الموافقة - 00:52:12

الى طلب المخالفة لقوله خالفوا اليهود والنصارى مع النصارى في صراحة في طلب المخالفة هذا الذي حصل في في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في السنوات التي قضاها في المدينة - 00:52:29

في هذا الامر هل تحتاج الحقيقة الى بحث وتجلية لان كثير ممن ينظرون الى هذا الامر ينظرون الى اخر الامر ويتركون اول الامر طيب اول الامر هذا الذي كانت هذا الامر فيه محبب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:45

وكان يحب ان يوافق يهود ما هو مقامه؟ ما هو حاله ولماذا الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحب ذلك وانت له اثر على تشريعه او لا كل هذه المسائل لم تبحث - 00:53:00

وانا في نظيرنا بحاجة الى بحث بمعنى كيف تعامل مع اليهود في اول الامر وفي اخره؟ او على الاقل مع اهل الكتاب عموما وهل بقي شيء او ما زال بقي بقي شيء - 00:53:16

النبي صلى الله عليه وسلم اباحه من جهة اهل الكتاب او لا فلو حصل ان يبحث هذا فهذا جيد وسبق ان يعني اشرنا لهذا يأتي معنا في اكثر من موطن - 00:53:32

آآ محبة الرسول صلى الله عليه وسلم بموافقة اه اليهود اه اما كونها قبلة ابيه ابراهيم فهذا يعني معنى قوي وهو الوارد عن ابن عباس ونقال لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها يهود - 00:53:45

امره الله ان يستقبل بيت المقدس قال ففرحت اليهود لانهم فرحوا بهذه الموافقة ثم قال اه انه كان يحب قبلة ابراهيم فكان يدعو وينظر الى السماء وهذه ايضا قوله فلنولينك قبلة ترضاها مما يشعر انه كان - 00:54:04

يحب هذه القبلة يعني فقوله سبحانه وتعالى فلنولينك قبلة ترضاها ليست فقط تحبها بل ايش ترضاها يعني هو كان يرتضي قبلة ابيه ابراهيم فصرفه الله سبحانه وتعالى الى هذه القبلة. نعم - 00:54:29

سلام عليكم. قال ثم اختلف في السبب الذي من اجله كان النبي صلى الله عليه وسلم يهوى قبلة الكعبة واما قوله واما قوله فلنولينك قبلة ترضاها فانه يعني فلنصرفنك عن بيت المقدس الى قبلة ترضاها ويعني بقوله ترضاها تهواها وتحبها - 00:54:49

واما قوله فولي وجهك فانه يعني به اصرف وجهك وحوله وقوله شطر المسجد الحرام يعني بالشطر النحو والقصد والتلقاء كما قال

الهذلي ان العسير بها داء مخامرها فشطرها نظر العينين مسحور محسور - 00:55:16
يعني بقوله شطرها نحوها وكما قال ابن احمر تعدو بنا شطر جمع وهي عاقدة قد قارب العقد من ايفادها الحقبا الحقبة وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك - 00:55:38
واسند عن ابي العالية شطر المسجد الحرام قال تلقاءه واسند عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس شطر المسجد الحرام نحوه واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد فولي وجهك شطر المسجد الحرام نحو - 00:56:00
واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد مثله واسند عن سعيد عن قتادة فولي وجهك شطر المسجد الحرام اي تلقاء المسجد الحرام واسند عن معمل عن قتادة في قوله تولي وجهك شطر المسجد الحرام قال نحو المسجد الحرام. واسند عن الربيع فول وجهك شطر المسجد الحرام - 00:56:19
اي تلقاءه واسند عن ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار عن ابن عباس انه قال شطره نحوه واسند عن ابي اسحاق عن البراء فولوا وجوهكم شطرا قال قبله واسند عن ابن زيد قال شطر ناحية جانبة - 00:56:43
قال وجوانبه شطوره ثم اختلفوا في المكان قبل الشيخ عبدالرحمن قوله فلنولينك قبلة ترضاها. الحقيقة تعبيرنا الطبري في معنى الرضا لطيف انه قال تهواها وتحبها وهذا يدل على يعني آآ - 00:57:07
يعني عمق آآ ما في النبي صلى الله عليه وسلم من محبة الكعبة ان يصرف الى الكعبة لكن هل كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ كان عالما بهذا الامر قبل - 00:57:30
او هو شيء اوقعه الله في قلب نبيه موافقا لقدره يعني موافقا لقدره. بمعنى اذا كان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها قبلة ابيه ابراهيم ففي الغالب انه يكون عنده - 00:57:49
شيء من الظن ان الله سيحوله اليها لكن اذا لم يكن عنده خبر فيكون تعلق قلبه هذا تعلق قدري وافق ما عند الله سبحانه وتعالى. طبعا لم تبين الاثر هذا. ولا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يشعر بهذا - 00:58:06
لكن الذي عندنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يهوى هذه القبلة ويحبها وكان يتمنى ان الله يوجهه اليها والشطر هنا ايضا ذكر معناه او قبل التولية انه قال اصرف وجهك او اصرف وجهك وحوله فولي وجهك - 00:58:23
نلاحظ هنا الان في هذه الخطابات وسبق طبعا اشرنا اليه ان الامر لو كان من عند النبي صلى الله عليه وسلم بت في الامر وانتهى ولكنه كان يترقب وكان الخطاب يأتي من الله سبحانه وتعالى. يعني كل هذه الان خطابات من الله له فلنولينك - 00:58:42
فولي وجهك فكل قد نرى تقلب وجهك كلها خطابات من الله سبحانه وتعالى لنبيه. وسبق ان اشرنا الى ان القرآن ليس فيه خطاب من محمد صلى الله عليه وسلم الى محمد او من محمد صلى الله عليه وسلم الى - 00:59:02
غيره وانما كلها خطابات من الله له صلى الله عليه وسلم او من الله الى الناس او من الله الى الناس بخلاف سنته صلى الله عليه وسلم فانه قد يخاطب بها آآ غيره - 00:59:19
اورد عندنا الان في الشطر فولي وجهك شطر المسجد الحرام ان الشطر المراد به النحو والقصد والتلقاء تقول يممت شطر مكة يعني تلقاء او اتجاه مكة اتجاه مكة واورد على ذلك شاهد - 00:59:34
وهو قول آآ الهزلي قال ان العسير بهداء مخامرها فشطرها نظر العينين محصور في اشكالية في هذا البيت وجه الاشكال وان هناك رواية طبعا هذه الرواية المشهورة لكن هناك رواية اخرى - 00:59:58
يخرج بها البيت عن ان يكون شاهدا واذا اشاروا اليه في الحاشية ان ولاية البيت في في شرح اشعار الهزليين هكذا ان النعوس بها داء يخامرها فنحوها بصر العينين مخزور - 01:00:24
فاذا هنا الان يعني انتفى ان يكون البيت الذي في الحاشية شاهدا لهذا المعنى تعدل هذا المعنى. طبعا الرواية الموجودة عندنا هي الرواية الواردة عند آآ صاحب مجاز القرآن وبمعنى ان المتقدمين وقع عندهم - 01:00:43
في رواية البيت خلاف عليها هكذا او هكذا وسبق ان اشرنا سابقا الى مثل هذه الفكرة وانها قد بحثها الدكتور عبد الرحمن الشهري في

الشاهد الشعري وهي ان بعض الاشعار - 01:01:05
اختلاف الرواية يؤثر في قضية الاستشهاد يعني كيف انه الان هنا لا يمكن ان يستشهد الطبري بالرواية الاخرى. وانما شاهده هذه الرواية وان هذا الاختلاف لا يؤثر على صحة الاستشهاد - 01:01:17
يعني هذا الخلاف لا يؤثر على صحة الاستشهاد لان هذا المعنى معنى صحيح لا يقدم لنا الشاهد الشعري معنى جديد او معنى مستقل لا وانما هو نفس المعنى الاتيان به مجرد تقوية للمعنى المذكور - 01:01:33
البيت الاخر آآ في قوله تعدو بنا شطر جمع اه فهذا ايضا وقع فيه ايضا آآ لكن الذي وقع ليس في الشاهد. لان الشاهد هو هو تعدو بنا شطر جمع - 01:01:50
وهي موفدة قد قارب الغرض من ايفادها الحقبة وهنا عندنا قد كارب العقد من ايفادها الحقبة معذرة وهناك البيت غير لكن مكان الشاهد واحد ولهذا كارب وقاربا اذا كان مكان الشاهد بيختلف - 01:02:13
وقد تجد في المعاجم هذا البيت يذكر مرة فيه كهربا ومرة فيه كهرباء يعني مرة في مادة كهربا ومرة في مادة ايش قاربا ونفس الشاهد ونفس الشاهد وهذا الموضوع يعني المتقدمون لهم كلام طويل جدا - 01:02:38
عنه في طريقة رواية الابيات يعني طريقة رواية الابيات ولهم في هذا شرائط لانه قد يكون صاحب البيت قاله مرتين مرة قاله كذا ومرة قاله كذا يعني من باب التعديل في الابيات وهذا موجود لا يكاد يخلو منه شاعر - 01:02:56
او ان يكون الذي رواه الذي رواه ثقة في لغة العرب فيكون ايضا ما رواه ايضا صحيح يمكن ان يحتج ان يحتج به. لكن السؤال الاول هو الذي قد يكون عندنا فيه اشكال من جهة كونه - 01:03:13
اه في محل الشاهد نعم يا شيخنا لا يفقد صلاحيته كشاهد اذا اختلفت فيه الرواية. لأ لأ عند العلماء لا يفقد ولا في احد من العلماء اذكر انه توقف في في في هذه المشكلة ما اذكر - 01:03:29
بل بل بالعكس انهم يرون ان يعني هذا من سعة اللغة التي تحتملها هذه الاشعار لا لا ايه نعم الى نحوه تفسير شطر ومثله يعني مثل نحوه الاول نعم كيف - 01:03:46
ايه معنى الاية نعم ايه اي نعم نعم نعم هو كذلك في هذا وفي هذا تيجي اللي هو اي نعم او عينك يا بنات ايه لو لو فعل ما في اشكال لكن الاولى اذا استطاع ان يعرف ان هذا عين الكعبة ان يصلي اليه - 01:04:35
هذا هو الاولى قال لك المسجد الحرام خارج المسجد الحرام هو يصلي اليه. وبتأتي الان هو بعد قليل يناقش هذه يشير اليها. نعم. شيخنا يعني يظهر ان الروايات ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يترقب امر الله سبحانه وتعالى ولم يدعو. يعني كان ينتظر الامر الرباني الا في رواية واحدة - 01:05:35
رواية تعليم ابي طلحة عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم فكان يدعو وينظر الى السماء يعني هل هذي تعتبر مزيد علم انه فعلا كان يدعو ولو كانت مخالفة لسائر الروايات انه كان يصلي ويترقب امر الله عز وجل. ما تخالف يعني ليس بينهما مناقضة. يعني - 01:05:58
يترقب ويدعو ما فيه اشكال نعم يدعو يعني. اي في روايات اخرى انه كان يدعو نحصل عليه قال ايش لا لا لا في مسجده هو صلى الله عليه وسلم نعم - 01:06:15
ثم ثم حولوها هلا هو بداية اول ما صنع ما ما صنع المسجد كان قبلته الى بيت المقدس فلما حوله حول القبلة كاملة لا ايه الاجساد والمبنى نفسه امامنا اكيد نقلوا - 01:06:49
لا يلزم نقله نقلا وخاصا ها بتيجي فصار رجال ومكان للنساء. والنساء مكان الرجال يعني الان الان اذا كانت القبلة القبلة هكذا الرجال هنا والنساء هنا المحراب سينتقل يعني بيتغير كل هذه الاشياء ولو لم ينقل لانه هذا هذا لازم الامر - 01:07:15
يعني هذا لازم الامر كيف معليش نعم بداية النسخ لا ما ندري يعني متى نزلت ما ننسخ من اجل ان ننسيها ان بالنسبة لنا هي الان جاءت مقدمة وتعرف ترتيب الايات ليس على ترتيب النزول - 01:07:38

فهي جاءت مقدمة لها فهل كانت قبلها او بعدها ما نعرف وهل استشف النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الايات هذه القضية الله اعلم ولا في اشارة الى هذا - 01:08:11

نعم قال ثم اختلفوا في المكان الذي امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يولي وجهه اليه من المسجد الحرام وقال بعضهم القبلة التي حول اليها النبي صلى الله عليه وسلم وعناها الله جل ثناؤه بقوله فلنولينك قبلة ترضاها - 01:08:22

قيام ميزاب الكعبة ذكر من قال ذلك واسند عن يحيى ابن ابن قمطة عن عبدالله بن عمرو فلنولينك قبلة ترضاها قال حيال ميزاب الكعبة واسند عن يحيى يعني ابن قمطة - 01:08:44

قال رأيت عبدالله بن عمرو عبد الله بن عمرو قال رأيت عبدالله بن عمرو جالسا في المسجد الحرام بازاء الميزاب وتلا هذه الاية فلا نولينك قبلة ترضاها هذه القبلة هذه القبلة - 01:09:06

واسند عن عبدالله بن عمرو نحوه الا انه قال في رواية عن هشيم قال استقبل الميزاب فقال هذه القبلة التي قال الله لنبيه فلنولينك قبلة ترضاها وقال اخرون بل ذلك البيت كله - 01:09:25

ذكر من قال ذلك واسندا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال البيت كله قبلة وقبلة البيت الباب واسند عن عن سعيد ابن اي جبير عن ابن عباس مثله - 01:09:46

واسند عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس البيت كله قبلة وهذه قبلة البيت يعني التي فيها الباب والصواب من القول في ذلك عندي ما قال الله جل ثناؤه فولي وجهك شطر المسجد الحرام - 01:10:03

فالمولي وجهه شطر المسجد الحرام هو المصيب القبلة. وانما على من توجه اليه النية بقلبه انه متوجه اليه كما ان على من اتم بامام فانما عليه الائتمام به. وان لم يكن محاذيا بدناه بدنه - 01:10:22

وان كان في طرف الصف والامام في طرف اخر عن يمينه او عن يساره بعد ان يكون من خلفه مؤتما به مصليا الى الوجه الذي يصلي اليه الامام فكذلك حكم حكم القبلة - 01:10:41

وان لم يحاذيها كل مصل ومتوجه اليها ببدنه غير انه متوجه اليها وان كان عن يمينها او عن يسارها مقابلها فهو مستقبلها وان كان عن يمينها او عن يسارها مقابلها فهو مستقبلها بعد ما بينه وبينها او قرب - 01:10:57

من عن يمينها او عن يسارها بعد ان يكون غير مستدبرها مستدبرها ولا منحرف عنها ببدنه ووجهه كما حدثنا واسند عن عميرة ابن زياد الكندي عن علي فولي وجهك شطر المسجد الحرام - 01:11:23

قال شطره فينا قبلة. قبله عليكم. شطره فينا قبله وقبلة البيت وقبلة البيت الحرام بابه كما حدثني واسند لا معذرة الا قبله الاولى. نعم ماشي السلام عليكم واسند عن عطاء قال قال اسامة بن زيد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من البيت اقبل بوجهه الى الباب - 01:11:43

هذه القبلة هذه القبلة واسند عن اسامة بن زيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من البيت فصلى ركعتين مستقبلا بوجهه الكعبة فقال هذه قبلة مرتين واسند عن عطاء عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو - 01:12:17

واسند عن ابن جريج قال قلت لعطاء اسمعت ابن عباس يقول انما امرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن لم يكن ينهى عن دخوله ولكني سمعته يقول اخبرني اسامة ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم - 01:12:40

ما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصلي حتى خرج. فلما خرج ركع في قبل القبلة ركعتين وقال هذه القبلة فاخبر صلى الله عليه وسلم ان البيت هو القبلة. وان قبلة البيت بابه - 01:12:59

نعم طبعا هذه اه كما تلاحظون طبعا اول شيء الخطاب من الله سبحانه وتعالى قال فولي وجهك شطرا المسجد الحرام ولم يقل الساترة ايش الكعبة مع انه هو كان يتكلم عن القبلة يعني عندنا الان اذا القبلة - 01:13:19

والمسجد الحرام. والحديث الان للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة فاذا المراد منه ان يتوجه شطر المسجد الحرام مثل ما ذكر الطبري. وكما اخبر ما بين المشرق والمغرب - 01:13:38

قبلة يعني ما بينهما قبلة بحيث انه لو انحرف قليلا يمينا او يسارا فلا يعتبر ايش قد اه اخطأ القبلة واشار طبعا الى مسألة عقلية بان المصلي امامه يعتبر قبلة له حتى لو كان يمينه - 01:13:50

او يسارا فاذا المراد هو التوجه الى القبلة او الى البيت من حيث هو لكن اذا كان داخل البيت فلا يكون التوجه الى الكعبة طبعا الرواية الاولى التي اوردها آآ عن - 01:14:08

يحيى بدنا قمت يبدو انه فهم من كلام عبد الله بن عمرو ان المراد ميزاب البيت وليس مراد عبد الله بن عمرو فيما يبدو في رواية اخرى انه يحدد ان ميزان البيت هو قبلة - 01:14:24

هو القبلة وانما مراده انه كان تحته فقال هذه القبلة يشير الى الكعبة الروايات التي وردت ايضا الاخرى عن ان باب البيت قبلته فهذه يعني قبلة في القبلة ما لها علاقة في كون - 01:14:39

البيت قبلة ولهذا اشار الى البيت قبلة وبابه لمن كان ايش داخله قبلة او لمن كان خارجه يعني يكون كانه المكان الاخص مع ان نعلم ان الانسان اذا دخل في جوف الكعبة لو انه يصلي ايش - 01:14:56

باي اتجاه يعني لو نصلي في اي اتجاه لكن الذي عليه الان العمل هو ان من كان من كان يرى الكعبة فلا يصح ان ينصرف عنها يمينا او يسارا بل يحاذيها محادثة تامة - 01:15:15

من كان خارجا عنها فهو الان تكون المحاذاة بالظن يعني مع انه يتوجه تلقاءها او باتجاهها وكل ما بعد زادت فيها ايش؟ السعة يعني مثلا واحد مثلا في امريكا حتى مع الالات الجديدة الان - 01:15:31

وظبط المواقع وغيره قد يقع فيها ما يقع خلاص لديه في امريكا يتجه الى المشرق للصلاة لانه هو من جهة ايش الغرب هل هو في امجاد الجنوب فيتجه باتجاه او من جهة الشمال لكنه في النهاية هو باتجاه هو في الغرب فيتجه باتجاه المجرى. وهذا ما - 01:15:46

بدل ما يكون في الجنوب يكون بالاتجاه الشمال. وما يكون في الشمال باتجاه الجنوب. ما يكون في الشرق باتجاه الغرب وهكذا اذا المسألة في قضية القبلة هو مثل ما اخبر الله سبحانه وتعالى - 01:16:06

التوجه نحوه وهذا لا شك انه سيكون عمل بالظن. طبعا من الغرائب التي قد كنت سمعت عنها لما صنعت الساعة ساعة الحرم اذا ظهرت بعض المساجد القريبة من الحرم كان حراسة قبلته - 01:16:17

يعني قيل هذا وهذا لا شك انه من اجتهاد المسلمين والله سبحانه وتعالى مثل ما قال للصحابة آآ وما كان الله ليضيع ايمانكم ومجتهدوا فيدخلون في مثل هذا المعنى لو نكمل بقية الاية ولا كملنا بقية المقطع فقط - 01:16:33

نعم وحيثما كنتم. مهم قال القول في تأويل قوله عز وجل وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا يعني بذلك جل ثناؤه واينما كنتم في الارض ايها المؤمنون فحولوا وجوهكم في صلاتكم نحو المسجد الحرام وتلقاءه. والهاء التي في - 01:16:52

شطرة عائدة الى المسجد الحرام فاوجب جل ثناؤه بهذه الاية على المؤمنين فرض التوجه نحو المسجد الحرام في صلاتهم حيثما كانوا من ارض الله وادخلت الفاء في قوله فولوا جوابا للجزاء - 01:17:11

وذلك ان قوله وحيثما كنتم جزاء ومعناه حيثما تكونوا فولوا وجوهكم شطرا نعم ليس فيها شيء يعني واضح المعنى ولعلنا نقف عند هذا لنبتدأ ان شاء الله بالذي وعدنا فيه لعلي ما انساه ان شاء الله. تفضل - 01:17:27

نعم اي نعم اي نعم لا ليس شرطا ليس شرطا بهذا اللي يظهر لا هو لو صلى في اي مكان لكان اتجه للقبلة يعني كانه ذكر اخص مكان اخص مكان في - 01:17:53

البيت اللي هو الباب الذي يدخل من عنده فقط لا لا لا ما يظهر هذا لما يظهر من عبارته هذا ابدا نعم يا شيخ من من من الاية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام - 01:18:22

انه اسري به من بيت ام هانئ هذا يدل على ان مراد منطقة الحرم وهذا احد ما يستدل به من يرى ان اطلاق المسجد الحرام ان المراد به او الحرم انه - 01:18:55

كل هذه المنطقة وان الصلاة تضاعف فيه هذه احد ادلتهم في هذا نعم عندما عند من يرى ان الحرم تظاعف فيه ان الحديث مضاعفة الحسنات في الحرم انها تشمل جميع الحرم هذا احد ادلته ان الله اطلق - 01:19:08

على هذا المسجد الحرام مع انه اسري به من بيت ام هانئ مهم هو قريب لكنه يجتهد تعرف البنيان يعني البنيان قد يجعله لا يعرف فيجتهد كيف كيف يفعل ايه ماشي ماشي اذا صلى يعني صلى لسبب او لعلة - 01:19:26

فانه يضطر ان يجتهد ما دام خارج اطار الحرم ويريد ان يتابع الحرم. وغالبا الصفوف تكون متواصلة في الغالب هذه قضايا اخرى هذه قضايا يعني تكون يعني قصدي لها احكامها الخاصة لكن اتكلم نحن الان - 01:20:15

عن المعاني العامة في الايات واضحة ما فيها اشكال. لكن القظايا التفصيلية والفقهية هذي تؤخذ عن الفقهاء طيب سبحانك اللهم وبحمدك - 01:20:35